

لكل منا الآلمه وأحزانه ولكن منها مالم يحس بها إلا المتألم الذي لا يستطيع أن يعيش معه أحد في دنيه
وأشدّ الآلام على النفس آلامٌ لم يكتشفها الطبيب ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض
تعلمت ..

بأن الحياة لا حدود لها للنجاح ..الا التي اضعها بيدي ..فقررت بأن ألغي جميع الحدود ..كي يهرول طموحي الي
مالا نهاية .. لتحقيق جميع امنياتي واحلامي.

تعلمت ..

بأن الدنيا لا شأن لها بمشاكلنا وهمومنا وافراحنا وسعادتنا .. وإنه كل ذلك لا يأتي إلا بأيدينا نحن ..فقرر كلما وقعت
بمشكله انبت نفسي ونصحتها بأن تحسن إختيار مواقفي مستقبلا وكلما وفقت وابتسمت .. كافتتها وقبلت نفسي
لحسن تصرفها

تعلمت ..

بأن نهاية الابتسامة دمعة .. ونهاية الدمعة ابتسامة .. فأيقنت بأنني لا غنى عنهم بحياتي ... وكي أشعر بسعادتي .. علي
أن أتذوق تعاستي .. وكلما شعرت بالسعادة ... تمتعت بها ببطئ شديد... كي أتلذذ بطعمها الجميل .. وكلما حان
موعد تعاستي ..أسرعت بإنهاء مقابلتها معي بسرعة البرق .

تعلمت ..

بأن الخطيئة هي جزء من حياتنا .. فلا ضرر أن نخطئ .. ولن أكون بطة أن إعترفت بخطئي فقط لكن
البطولة تكمن بأن لا أعيد تكرار الخطئ نفسه ..

تعلمت ..

بأن المراية تعكس صورتني الخارجية فقط .. وقلمي يعكس صورتني الداخلية .. فحرصت بأن يراني الناس من
الداخل لا الخارج .. فقررت أن أعلن بأنه هويتي هي حروفي .. ومن يريد أن يراني جيدا عليه أن يقرأ سطوري .. لا أن
يرى تقاسيم وجهي.... فجمالي من الداخل يسعدني ويسعد كل من حولي طيلة العمر ... أماجمالي الخارجي لا يسعد
الا البعض من حولي سعادة مؤقتة ترحل مع تقدم العمر ...

تعلمت ..

بأن الصراخ بوجه من سبب لي ألما لن يلتئم لن يعبر عن بعضا من ألمي .. فلازمت الصمت ... وأنه الموت أحيانا
لا يكون فقط برحيل الروح من الجسد .. بل بموت الرحمة من القلب .. فقدمت عزاى لهم ورحلت عن مرحومي
القلب .. وأن لا أندم على صديقه خسرتني .. بل جعلت الندم يجلس مكاني وأكملت طريقي ... ليقيني بانها ستعود
ذات يوم لنفس المكان فلن تجد الا الندم ينتظرها ...

تعلمت ..

بأن الانسان يتكون من ((ماضي حاضر مستقبل)) .. فلن أتمتع بحاضري إن عشت بعبائة ماضيي ..ومستقبلي
سيكون مجهول .. فالماضي وضع للبرة والذكرى .. وحاضري وضع كي أتمتع به ..ومستقبلي أرض خصبة لأحلامي
.. كي أزرعها بطموحي .. فأحصد النجاح

تعلمت ..

بأن ثقتي بنفسي وإحترامها هي الأهم والمهم كي أحقق ثقت وإحترام الآخرين بي .. وإن كرهوني الاخرين وأنا أشق
بنفسي وأحترمها أفضل من أن يحبني الاخرين وأنا أكره نفسي ولا أحترمها ..
تعلمت .. بأنه ألمي وجرحي لا يشعر به أحدا سواي .. فأسدلت الستار على دموعي أمام الناس وأسراي إن لم
يستطع لساني حفظه .. فلا ألوم الاخرين ان أفشوه للاخرين.

تعلمت ..

بأن القناعة نبته تخرج من القلب كي تشعر بها .. ولا تخرج من الشفاء فتموت قبل ان نطقها ... وان الرضى هو

علاج سحري سريع المفعول لجميع همومك ..
تعلمت .. بأنه لكل شي نهايه الا الحسنة فهي تزيد وتضاعف الي ماشاء الله ... فحرصت ان احسن خاتمتي مع الامور ..وان ارحل من هذا العالم ويبقى عطر اعمالى رصيد حسنات يدوم ويزيد حتى يوم القيامة ...
تعلمت ..

بأن كلمة (الحمد لله) صمام أمان في القلب .. فكلما وقعت مصيبيه ..أكثر من ذكرها ليل نهار ..لتنظم دقات قلبي .. فاشعر بعدها بهوان ماحدث .. فأستصغر مصيبتى ..وأذكر من هم أسوء منى فأزيد من ذكر الحمد لله ...

تعلمت ..

بأن أحارب وأجاهد من أجل تحقيق سعادتي حتى آخر لحظة ... ولا أستسلم بسهولة وأحاول وأحاول أن أتمسك بها وأن رحلت عنى تركتها وأنا مقتنعه بأنى جاهدت من أجلها حتى الرمق .. فلا أتحسر أو أندم ..بل أبحث عن مكان آخر لسعادتي ..

تعلمت ..

في ضعفى على ان أبحث عن الاقوى .. وعندما يظلمنى الاخرين على ان ابحت عن من يرد حقى ..وعندما تسلب منى حقوقى على ان اجد من يستردها لى ...فبحت ولم اجد افضل من خالقى ...فلا اقوى منه ..ولا ناصر للمظلوم سواه ... وحقوقى ساجدها فى دنياى واخرتى ..فابتسمت وزدت سعادته ..لانى ايقنت بانه كل حزن وكل مصيبيه تقع لى ..اجر عليها ...وان لى ربا يستمع لى كلما شكوت ..يلبى لدعوتى كلما رجيت ..يخفف همومى كلما تضرعت

...

هكذا صنعت سعادتي ... بايماني بربي ..وتمسكى بطموحي .. وبمحافظة على مبادئى .. فوجود الاسائه لا تعنى النهايه ..والدموع فى عينى لم انكرها ..بل جعلتها تنسدل لكن بينى وبين ذاتى .. لم انكر حزنى بل تعايشت معه .. لكنى رفضت ان يتحمل احدا ذنب اخطائى ... جعلت من خطواتى المتعثره درسا احفظ تفاصيله بدقه ..فالحياة دوما بعد دروسنا تقدم لنا امتحانا شديد اللهجه بما تعلمناه ..فاحرص ان اكون مستعده لها ... لى قناعه ممتلئه لا فراغ فيها للظنون بانه خالقى معى بجميع خطواتى يحمينى ..

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 11/12/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com